إلى فتاة

فيضُ أهواء العيون تَنشد المرمى اللطيفْ
خاف جسّاتِ الجفون تحصر الوهم الرهيف
فرّ هفّافَ الجنون نحو أبراج الطريف
يجتلى ما قد يكون بعد منظورٍ كثيف
عاد من قطب الظنون من سنا أوجٍ عفيف
مِثل زهوٍ فى الغصون لم يروِّضه الخريف

بصّرينى يا « وضوحْ » ثروةَ القطب الخطيرْ
أنا فى وهْج الفتوح يقظٌ لكن حسير
خفَّ بى كشفٌ طموح وكبا فهمٌ كسير
فسَرَت فَوحاتُ روح فى غيابات الضمير
لمحاتٌ قد تبوح بخفيّات الأثير
ويْهَ جودى بالشروح يسّرى أنس الغرير

بشر فارس